

سنن الصلاة مُدافعة الوسوسة في الصلاة بالخلف

السؤال: أعاني من الوسواس ولا أستطيع إلا بالحلف، فهل تصح صلاتي؟

الجواب: هذه المعاناة توجد عند جمع كثير من الناس، ويكثر السؤال عنها، فعلى الإنسان أن يجاهد نفسه، ويطرد شيطانه، ويكثر الاستعاذة بالله -جل وعلا- منه، ويُقيل على ما هو بصدده، من وضوءٍ، أو صلاةٍ، أو تلاوةٍ، أو غير ذلك من العبادات، لكن إذا حصل مثل هذا فإنه لا يُحرج نفسه بخلفٍ قد يحنث فيها فتلزمه الكفارة، وهذا لم يُعرف ولم يرد به نصٌّ، وعلى كل حال الصلاة صحيحة، لكن كونه يُحرج نفسه بيمينٍ قد يشق عليه الالتزام بآثارها من كفارة ونحوها فإن هذا لا داعي له، وإنما هو زيادة تكليفٍ ومشقةٍ على نفسه، بل عليه أن يجاهد هذا الوسواس ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ويصدق اللجئ إلى الله أن يُخلصه منه.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة عشرة، ١٤٣١/١١/٢٢.